وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مركـــــز البحوث النفسية
الباراسيكولوجي

مجلــة
العلوم النفسية

مجلة علمية فصلية محكمـــة معتمـدة

تصدر عن مركز البحوث النفسية

حاصلـــــــة على الأعتماديـــــة

رقــم الإيــداع 614 / 1994/ الرمز الدولي 1790 – 1816

المجلد (37) – العدد (2)– الجزء(2)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مركز البحوث النفسية

مجلة

العلوم النفسية

مجلة علمية فصلية محكمـــــة معتمـــدة تصدر عن مركز البحوث النفسية والباراسيكولوجي

المجلد : 37 العدد : 2 الجزء: 2

ISSN : 1816 - 1790

رقم الايداع : 614 / 1994

الرمز الدولي: 1816-1790

حزيران / 2026

مجلة العلوم النفسية
مجلة علمية فصلية محكمة

رئيــس التحريــر/ أ.د. خليل ابراهيم رسول

مدير التحرير/ أ.م.د. بشرى عثمان احمد

أعضاء هيئة التحرير

الاسم	مكان العمل	البلد
أ.د. كامل علوان الزبيدي	جامعة بغداد / كلية الآداب / أستاذ متمرس (متقاعد) / علم النفس – صحة نفسية	العراق
أ.د. يوسف حمه صالح مصطفى	جامعة صلاح الدين / كلية الآداب – أربيل / علم النفس العام	العراق
أ.د. صفاء طارق حبيب	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد / قسم العلوم التربوية والنفسية / قياس وتقويم	العراق
أ.د. اسامة حامد محمد	جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية/ علم النفس التربوي / قياس وتقويم	العراق
أ.د. مهند عبدالستار النعيمي	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية / قياس وتقويم	العراق
أ.د. حيدر جليل عباس	الجامعة المستنصرية / التربية الاساسية / العلوم التربوية والنفسية / قياس وتقويم	العراق
أ.د. سيف محمد رديف	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية والباراسيكولوجي	العراق

أ.د. بشرى عبد الحسين محميد	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية والباراسيكولوجي	العراق
أ.د. محمد حبشي حسين	جامعة الاسكندرية / كلية التربية	مصر
أ.د. هناء مزعل حسين الذهبي	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية والباراسيكولوجي	العراق
أ.د. عصام توفيق قمر	كلية الدراسات العليا للتربية / المركز القومي لأصول التربية / التربية وعلم النفس	مصر
أ.م.د. بيداء هاشم جميل	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية / علم النفس العام	العراق
أ.م.د. براء محمد حسن	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية / الشخصية والصحة النفسية	العراق
أ.م.د. بشرى عثمان احمد	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية والباراسيكولوجي	العراق
أ.م.د. صباح عايش بنت محمد	جامعة الشلف / كلية العلوم الانسانية والاجتماعية / علم النفس العام	الجزائر
أ.م.د. مقبل بن عايد خليف العنزي	جامعة القصيم / الحدود الشمالية / كلية التربية / قسم التربية والاحتياجات الخاصة	السعودية

مجلة العلوم النفسية

مجلة علمية فصلية محكمة معتمدة متخصصة تصدر عن مركز البحوث النفسية

جمهورية العراق

قسيمة اشتراك

أرجو قبول اشتراكي في مجلة العلوم النفسية :

لمدة ( ) سنة ابتداءاً من .....

الأسم : .....

العنوان : .....

قيمة الاشتراك : .....

طريقة الدفع :- نقدا ( ) شيك ( ) حوالة بريدية ( )

رقم: تأريخ / /

التوقيع : ..... : التأريخ .....

قيمة الأشتراك لعدد واحد	**الأفراد :(150.000) الف دينار عراقي داخل العراق** **(100) $ او ما يعادلها خارج العراق** **للمؤسسات أو المؤتمرات : (125.000) الف دينار عراقي داخل العراق** **(96) $ او ما يعادلها خارج العراق**

شروط النشر في المجلة

1. تنشر المجلة الأبحاث والدراسات الاكاديمية القيمة والاصيلة باللغتين العربية والإنكليزية في حقل مجالات اهتمام المجلة نفسياً وتربوياً ، والتي لم تقبل أو تنشر سابقاً ، ويتحمل الباحث المسؤولية القانونية في كل القضايا المتعلقة بالأمانة العلمية اذا كان بحثة منشور أو قدم للنشر.
2. يخضع كل بحث مقدم للنشر في المجلة الى الاستلال الالكتروني على أن لا يزيد درجة الاستلال عن (20%).
3. يقدم الباحث المقبول بحثه للنشر في المجلة تعهد خطي بعدم نشر بحثه في مجلة أخرى أو حصوله على قبول نشر مسبقاً.
4. يقدم البحث مطبوعا على نظام (word 2007) مع اسم الباحث واللقب العلمي والاختصاص واسم الجامعة والكلية في بداية الصفحة الأولى للبحث باللغتين مع خلاصة للبحث باللغتين العربية والإنكليزية مثبت فيها عنوان البحث واسم الباحث ومكان عمله على ان لا تزيد عن (250) كلمة
5. تكتب الكلمات المفتاحية باللغتين العربية والإنكليزية في نهاية الملخصين العربي والإنكليزي.
6. يجب أن لا تتجاوز عدد صفحات البحث المقدم للنشر في المجلة أكثر من (25) صفحة فقط بما فيها الجداول والاشكال والملاحق ، وبخلافه يتحمل الباحث مبلغاً اضافياً مقداره (2000) الفين دينار عن كل صفحة إضافية ، ولا يتجاوز البحث بعد الزيادة الـ (35) صفحة بكل الأحوال.

7. موافقة اثنين من المحكمين المختصين الذين يقومون البحث قبل نشره بالأضافة الى تقويم البحث من ناحية اللغة العربية والإنكليزية.
8. يراعى في كتابة البحث الاتي:

أ- الأصول العلمية في كتابة البحث من حيث الدقة في التوثيق والأمانة العلمية في العرض.

ب- يقدم البحث بنسختين مطبوعة على ورق ابيض (A4) وعلى جهة واحدة من الورق مع قرص (CD) وبالمواصفات الاتية.

- الحاشية العليا 4.50 سم.
- الحاشية السفلى 4,50 سم.
- الحاشية اليمنى 3,75سم.
- الحاشية اليسرى 3,75سم.
- يكون الخط المستخدم نوع (Arial) ، حجم الخط (14) بالنسبة للمتن و (12) للجداول.
- تحتوي كل صفحة على (22) سطر فقط وفقاً لبرنامج التنضيد.
- يكون التباعد بين الاسطر للصفحة الواحدة (1,15).
- تكون الاشكال والجداول واضحة وتستخدم فيها الأرقام باللغة الإنكليزية والنظام العالمي للوحدات.
- في حالة وجود صور او رسوم ضرورة ان تكون بصيغة png أو jpg.
- يكون البحث خالي من الأخطاء اللغوية والنحوية ولا تتحمل المجلة مسؤولية ذلك.

لا تستعمل الهوامش في اسفل الصفحات وانما يشار رقمياً الى المصادر حسب موضوعها في نهاية البحث من خلال ذكر اسم

الباحث والسنة وعنوان البحث وتكتب بأسلوب الـ (APA) الإصدار السابع.

- يلتزم الباحث بدفع مبلغ قدره(150000) مائة وخمسون الف دينار عراقي لا غير من داخل العراق و (100) دولار امريكي من خارج العراق.
- يلتزم الباحث بالتعليمات المؤشرة من الخبراء ، ويعيد الباحث النسخة الاصلية للمجلة مع نسخة جديدة ورقية أخرى مصححة.
- لاتعاد البحوث الى أصحابها قبلت أم لم تقبل للنشر.
- لا يزود الباحث بكتاب قبول النشر ، الا بعد التزامه بالتعليمات أعلاه وتسليم النسخ الورقية كافة.
- المجلة غير مسؤولة عن نشر الأبحاث بعد مرور (90) يوم من دون مراجعة الباحث للمجلة والتزامه بالتعليمات كافة.

9- تحتفظ المجلة بحقها في أن تحذف أو تعيد صياغة بعض الكلمات أو الجمل بما يتلائم مع إسلوبها في النشر.

10- تنتقل حقوق نشر البحث الى المجلة حال اشعار الباحث بقبول بحثه للنشر.

مجالات اهتمام المجلة

1. البحوث والدراسات في مجالات العلوم التربوية والنفسية بفروعها المختلفة والطب النفسي، و الباراسايكولوجي .
2. المؤتمرات والندوات العلمية الوطنية والعربية والعالمية التي تعقد حول التخصصات في الفقرة المذكورة اعلاه
3. نشاطات وفعاليات المركز والمؤسسات الاخرى التي تهتم بالمجالات – الواردة في الفقرة (1) .

((في هذا العدد))

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
1.	التدفق النفسي وعلاقته بالمرونة المعرفية لدى مدرسات المرحلة الإعدادية	أ.م.د. مؤيد حامد جاسم الجُميلي	24-1
2.	العدوى الانفعالية وعلاقتها باجترار الأفكار لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية	أ.م اسماء صالح علي	54-25
3.	المواطنة الرقمية وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلبة الجامعة	م.د عبير دهام صالح	86—55
4.	تأثير الاسلوب الارشادي الوعي بـ (هنا- الان) في تخفيض هزيمة الذات لدى الطلاب الراسبون	م.د جابر موسى عبد الله	114-87
5.	الرشاقة المعرفية وعلاقتها بالأمل لدى طلبة الدراسات العليا	م.د هديل علي جبر	142-115
6.	أثر برنامج إرشادي قائم على العلاج السلوكي المعرفي في تنمية التعاطف المعرفي لدى المدرسين في المدارس الاعدادية	م. علاء خضير نصيف	174-143
7.	الوعي الذاتي وعلاقته بالسيطرة المثبطة لدى طلبة المرحلة الإعدادية	م.م أيام منصور الزاملي م.م هاشم حمزه جبر	206-175
8.	الاستقطاب الاخلاقي لدى طلبة الجامعة	م.م رؤى عباس علي م.م رسل محمود شنيح م.م عباس قيس عباس	222-207
9.	المرونة المعرفية وعلاقتها بالتعلم المنظم ذاتياً لدى المراهقين	م.م حازم رحيم شلتاغ الساعدي	240-223

10	الغموض الأخلاقي لدى طلبة الجامعة	م.م. اية جواد كاظم	264-241
11	الحصانة النفسية وعلاقتها بأصالة الذات لدى طلبة الجامعة	م.م.زينب علي كاظم م.م.نصر ثابت محمد	292-265
12	دور الذكاء العاطفي في تحسين العلاقات التنظيمية والحد من الصراعات النفسية بين الموظفين دراسة تحليلية في مستشفى بغداد التعليمي/بغداد/العراق	م.م فاطمة باسم فاضل	316-293
13	استراتيجية إعادة التركيز الإيجابي وعلاقته بالشخصية المناعية لدى طلبة الجامعة	منى فهمي عواد حردان أ.م.د. مثنى اسماعيل تركي	346-317
14	الشخصية ذاتية الغرض وعلاقتها بالحكمة المعرفية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة	مصطفى راضي حسن علي أ.م.د. عمر خلف رشيد الشجيري	378-347

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
مركز البحوث النفسية
الباراسيكولوجي

وحدة مجلة العلوم النفسية

ملاحظـة...

الافكار الواردة في البحوث والدراسات المنشورة تُعبر عن آراء أصحابها وليس بالضرورة عن رأي المجلة .

المراسلات

توجه جميع المراسلات الى رئيس التحرير على العنوان التالي:

مجلة العلوم النفسية – مركز البحوث النفسية/ الباراسيكولوجي

ص.ب. 47041 جادرية – بغداد – العراق

هـ 07833304447

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق

614 لعام 1994

بغداد ـ العراق

التدفق النفسي وعلاقته بالمرونة المعرفية لدى مدرسات المرحلة الإعدادية

أ.م. د. مؤيد حامد جاسم الجُميلي

جامعة ديالى / مركز أبحاث الطفولة والأمومة

***dr.mu*ayad-aljumaili@uodiyala.edu.iq**

المستخلص

هدف البحث الحالي التعرف على مستوى التدفق النفسي، ومستوى المرونة المعرفية لدى مدرسات المرحلة الإعدادية، والكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين التدفق النفسي والمرونة المعرفية لدى المدرسات، و التعرف على دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين التدفق النفسي والمرونة المعرفية لدى المدرسات تبعاً لمتغير الخدمة (اقل من10 سنوات – أكثر من 10 سنوات)، أجريت الدراسة على عينة بلغت (160) مُدرسة في مركز مدينة بعقوبة واستخدمت الدراسة مقياس التدفق النفسي إعداد (طه، 2012) ومقياس المرونة المعرفية من اعداد(حسين، 2023)، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى التدفق النفسي ككل كان مرتفع لدى أفراد عينة الدراسة، وأن جميع أبعاد التدفق النفسي كانت مرتفعة لدى أفراد العينة باستثناء بعد (الاحساس بالتحكم) الذي كان بمستوى متوسط، وحل بعد (وضوح الأهداف) بالمرتبة الأولى، وبعد (التركيز والاندماج في الأداء) بالمرتبة الثانية، وبعد (الإحساس بالتحكم) بالمرتبة الثالثة، وتوصلت الدراسة إلى تمتع مدرسات المرحلة الاعدادية بمستوى جيد من المرونة المعرفية، مع وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد مقياس التدفق والنفسي والدرجة الكلية لمقياس المرونة المعرفية، و توصلت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لدى المدرسات (ذوات الخدمة اقل من10 سنوات) والمدرسات (ذوات الخدمة الأكثر من 10 سنوات) في العلاقة الارتباطية بين التدفق النفسي والمرونة المعرفية.

الكلمات المفتاحية: التدفق النفسي، المرونة المعرفية، المدرسات، المرحلة الإعدادية

Psychological flow and its relationship to cognitive flexibility among middle school teachers

Muayad H. Aljumaili
Childhood & Motherhood Research Center,
University of Diyala
dr.muayad-aljumaili@uodiyala.edu.iq

Abstract

This study aims to identify the levels of psychological flow and cognitive flexibility among secondary school teachers, to reveal the type of correlational relationship between the two, as well as identifying statistically significant differences in the correlational relationship between psychological flow and cognitive flexibility among teachers according to years of employment (less than 10 years/ more than 10 years).The study was conducted on a sample of 160 female teachers in the city center of Baquba. The study used the Psychological Flow Scale developed by Taha (2012) and the Cognitive Flexibility Scale developed by Hussein (2023). The results showed that the total level of psychological flow was high among the study participants and that all dimensions of psychological flow were high except for the dimension of the sense of control, which was at a moderate level. The dimension of clarity of goals ranked first, while the dimension of focus in performance ranked second, and the dimension of the sense of control ranked third. The study also found that secondary school teachers demonstrated a good level of cognitive flexibility with a positive correlation between the dimensions of psychological flow scale and the overall score of the cognitive flexibility scale. Finally, the results showed no statistically significant differences between teachers (who have less than 10 years in the job) and teachers (who have more than 10 years in the job) as far as the correlation between psychological flow and cognitive flexibility.

Keywords: **Psychological Flow, Cognitive flexibility, Secondary School, Teachers**

مقدمة

تشكل المؤسسات التعليمية البيئة الحاضنة الأساسية لنمو الأجيال وتشكيل عقولهم، ويقع على عاتق المعلمين والمدرسين العبء الأكبر في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة، وتعد المرحلة الإعدادية من أهم المراحل التعليمية، حيث تمثل جسر عبور مهم بين التعليم الأساسي والمراحل المتقدمة، كما تتزامن مع مرحلة عمرية حرجة هي مرحلة المراهقة، مما يضع المدرسين ولا سيما المدرسات أمام تحديات نفسية ومعرفية كبيرة تتطلب كفايات خاصة للتعامل مع متغيرات هذه المرحلة وفي خضم التطورات المتسارعة والتحديات المعاصرة التي تواجه العملية التعليمية، يبرز مفهوم التدفق النفسي(Psychological Flow) كأحد المفاهيم المهمة في علم النفس الإيجابي، إلى جانب مفهوم المرونة المعرفية(Cognitive Flexibility) بصفتهما متغيرين أساسيين لفهم الأداء التدريسي الفعال وتعزيز جودة الحياة المهنية للمدرسات.

ويمكن اعتبار مفهوم التدفق النفسي من اهم مفاهيم علم النفس الإيجابي، وقد صاغه العالم الأمريكي المجري الاصل (Mihaly Csikszentmihalyi) في سبعينات القرن الماضي، حيث وصفه بأنه " الحالة الذهنية التي يكون فيها الفرد منغمساً تماماً في النشاط الذي يؤديه، مع تركيز كامل واندماج كلي، وفقدان الإحساس بالوقت والذات" (Csikszentmihalyi, 1988, 85)، والتدفق النفسي يمثل دافعًا كبيرًا لدفع القوة الذاتية الشخصية إذا كان هناك توازن بين التحديات والمهارة الشخصية للفرد فيجب أن تكون تلك التحديات أعلى من المستوى الاعتيادي حتى تحفز مهارات الفرد الشخصية لأثارة الدافع والوصول للهدف المطلوب (الراشد وخضير، 2018، 384)، وتعرف هذه الحالة أيضاً بأنها لحظات الذروة من التركيز والاستمتاع والدافعية، التي تؤدي إلى الامتصاص الكامل في اللحظة الحاضرة (Buckler & Castle, 2014, 36)، والتدفق النفسي يتحقق عندما يتوازن مستوى التحدي الذي تفرضه المهمة مع مستوى المهارات التي يمتلكها الفرد، مما يخلق حالة من الانسجام النفسي والاندماج الأمثل في الأداء (Csikszentmihalyi, 1990, 49) والتدفق النفسي لا يساعد الأفراد على مواجهة التغيرات السريعة التي تطرأ على حياتهم فحسب بل أيضًا يمكنهم من تجنب الفشل إذ أصبح التكيف مع التغيرات السريعة التي تطرأ على الحياة ضرورة لاستعادة الاستقرار واستمرارية الحياة (Abdel-Aal Ibrahim,2022) ، و(التدفق النفسي) ومن أهم المصادر للشخصية الإيجابية والتي تعني استغراق الفرد في مهمة تذوب فيها شخصيته، دون أن يفتقد إلى الوجهة والمسار مع إسقاط للوقت من الحسابات،

أي أن من يشعر بالتدفق النفسي يظل منهمكا في أداء مهمته حتى ينجزها مهما طالت المدة الزمنية، بمعنى أن الفرد ينسى ما يحيط به ويذوب في أداء المهمة حتى ينجزها (أبو حلاوة ، 20113، 60)، وتتعدد مكونات التدفق النفسي لتشمل: التركيز الشديد على المهمة، واندماج الفعل مع الوعي، فقدان الإحساس بالذات، الشعور بالسيطرة على الموقف، تشوه إدراك الزمن، والهدفية الذاتية للنشاط (Csikszentmihalyi & Logan, 1988)، فالتدفق النفسي حالة نفسية تنساب فيها المشاعر وتؤثر بشكل ايجابي على الانسان لتحقيق ما

يطمح اليه ويحسن من اداءه وهو حالة من الخبرات الانفعالية الايجابية اثناء النشاط الممارس وحالة نفسية سارة يمكن أن نشعر بها في العمل، المدرسة اثناء المشاركة في رياضة تحبها او العزف على الة موسيقية نجيد استخدامها (صميدة، 2019 ، 29).

وفي السياق التعليمي، اكتسب مفهوم التدفق النفسي اهتماماً متزايداً من الباحثين والتربويين، نظراً لدوره في تحسين جودة التعلم والتعليم، فقد أشارت دراسة أجراها (Conradty & Bogner, 2024)، إلى أن "التدفق يمثل حالة استثنائية من الاندماج في النشاط التعليمي تجعل المتعلم والمعلم على حد سواء يعيشون لحظات من التركيز والاستمتاع مما يعزز التعلم مدى الحياة ويحفز الإبداع، وتشير الدراسات إلى أن التدفق في التدريس يرتبط بتجارب إيجابية لدى المعلمين مثل الفرح والفخر والدهشة ويزيد من دافعيتهم وإبداعهم في الأداء (Buckler & Castle, 2014) .

أما المرونة المعرفية (Cognitive Flexibility) فتُعد من المفاهيم الرئيسة في علم النفس المعرفي الحديث و تتطلب من الفرد القدرة على تكييف تفكيره وسلوكه استجابة للمتطلبات المتغيرة للموقف، وإعادة هيكلة المعرفة بطرائق متعددة، والتحول بين المفاهيم ووجهات النظر المختلفة (Spiro & Jehng, 1990)، وهو مهارة معرفية عليا تمكن الفرد من تجاوز أنماط التفكير الجامدة والانتقال بمرونة بين الاستراتيجيات المختلفة وإنتاج حلول مبتكرة للمشكلات المستجدة (Fuchs, et, al., 2024, 92)، وتتعدد أبعاد المرونة المعرفية لتشمل: القدرة على إدراك البدائل المتعددة للموقف الواحد، والميل إلى إنتاج تفسيرات متنوعة للأحداث، والكفاءة في توليد حلول متعددة للمشكلات (Boger & Mehall,1996)، وفي السياق التربوي تكتسب المرونة المعرفية أهمية خاصة بالنسبة للمعلمين حيث تواجههم يومياً مواقف تعليمية متغيرة تتطلب تكييف أساليب التدريس والتعامل مع الفروق الفردية بين الطلاب واستثارة دافعيتهم للتعلم (Ozhan & Cakmak, 2024) ، إن قدرة المعلم على التفكير المرن والارتجال في أثناء الدرس والاستجابة لتساؤلات الطلاب غير المتوقعة يمكن عدها مؤشراً على تمتعه بمرونة معرفية عالية، وتشير الأدبيات النفسية والتربوية إلى وجود علاقة تكاملية محتملة بين التدفق النفسي والمرونة المعرفية حيث يمكن لكل منهما أن يعزز الآخر فالتجارب التدفقية التي يعيشها المعلم أثناء التدريس قد تسهم في تنمية مرونته المعرفية كما أن المرونة المعرفية قد تساعد المعلم على الدخول في حالة التدفق بسهولة أكبر من خلال تكييف استراتيجياته مع متطلبات الموقف التعليم (Fuchs et al., 2024) ، وتؤكد دراسة يابانية أن التجارب التدفقية الإيجابية التي تحدث أثناء التدريس تعزز التفكير الإبداعي للمعلمين ومرونة الإدراك لديهم (Yano & Kent, 2013, 25)، وترى الباحثة كينت (Kent, 2013) من منظورها العملي كمعلمة أن أكثر حالات التدريس فعالية تحدث عندما يكون الجميع في الصف الدراسي متناغمين مع بعضهم البعض مما يتطلب من المعلم استشعار ما يمر به كل طالب على حدة مع التكيف المستمر لتحقيق إيقاع موحد للصف الدراسي وهذا التكيف يمثل جوهر المرونة المعرفية (Kent, 2013, 23) .

مشكلة الدراسة

على الرغم من تزايد الاهتمام العالمي بدراسة التدفق النفسي والمرونة المعرفية في المجال التربوي، إلا أن الباحث لاحظ من طريق اطلاعه على الأدبيات والدراسات السابقة ندرة الدراسات العربية التي تناولت هذين المتغيرين معاً، ولا سيما لدى المدرسات في المرحلة الإعدادية وتبرز الحاجة إلى دراسة هذه العلاقة في ضوء التحديات الكبيرة التي تواجهها المدرسات في هذه المرحلة والتي تبرز من طريق التعامل مع خصائص النمو للمراهقين، والضغوط المهنية المتزايدة، والتطورات التكنولوجية المتسارعة في مجال التعليم، والحاجة المستمرة لتطوير أساليب التدريس بما يتناسب مع متطلبات العصر، كما أن قلة الدراسات التي تناولت هذه المتغيرات في البيئة المحلية والعربية تجعل من هذه الدراسة خطوة مهمة لسد الفجوة المعرفية في هذا المجال من خلال تقديم إطار نظري وتطبيقي يمكن أن يستفيد منه القائمون على إعداد وتدريب المعلمات وتطويرهن مهنياً لذلك يمكن القول ان مشكلة الدراسة الحالية تنبع من خلال التساؤل الرئيسي الاتي: هل توجد علاقة بين التدفق النفسي والمرونة المعرفية لدى مدرسات المرحلة الإعدادية ؟

أهميـــــــــــة الدراسة

أولاً: الأهمية النظرية

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها النظرية من طريق ما يأتي:

- تناولها لمتغيرين نفسيين مهمين (التدفق النفسي والمرونة المعرفية) في سياق تربوي حيوي هو عمل المدرسات في المرحلة الإعدادية.
- إسهامها في إثراء المكتبة المحلية والعربية بدراسة حديثة عن مفهوم التدفق النفسي الذي لا يزال حديث العهد نسبياً في الأبحاث العربية، مقارنة بالدراسات الأجنبية.
- محاولتها سد الفجوة المعرفية المتعلقة بندرة الدراسات التي تربط بين التدفق النفسي والمرونة المعرفية.
- تقديمها لإطار نظري يربط بين مفاهيم علم النفس الإيجابي (التدفق) وعلم النفس المعرفي (المرونة المعرفية) في المجال التربوي.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة في الآتي:

- توعية القائمين على إعداد المعلمات وتدريبهن بأهمية تعزيز خبرات التدفق النفسي وتنمية المرونة المعرفية في برامج الإعداد والتدريب أثناء الخدمة.
- تزويد المشرفات التربويات ومديرات المدارس بمعلومات عن مستوى التدفق النفسي والمرونة المعرفية لدى المدرسات، مما يساعد في تصميم برامج دعم وتطوير مناسبة.
- مساعدة المدرسات أنفسهن على فهم هذه المفاهيم وأهميتها في أدائهن التدريسي وجودة حياتهن المهنية، مما يشجعهن على تنميتها ذاتياً.

- تقديم توصيات يمكن أن تسهم في تحسين الصحة النفسية والمهنية للمدرسات، والحد من الضغوط والإرهاق المهني.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:

1. مستوى التدفق النفسي لدى مدرسات المرحلة الإعدادية.
2. مستوى المرونة المعرفية لدى مدرسات المرحلة الإعدادية.
3. طبيعة العلاقة الارتباطية بين التدفق النفسي والمرونة المعرفية لدى مدرسات المرحلة الإعدادية.
4. دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين التدفق النفسي والمرونة المعرفية لدى مدرسات المرحلة الإعدادية تبعاً لمتغير الخدمة (اقل من10 – أكثر من 10) سنوات

حدود الدراسة

تتحدد الدراسة الحالية على عينة من المدرسات في المرحلة الإعدادية والثانوية في مركز مدينة بعقوبة / محافظة ديالى للعام الدراسي 2024- 2025.

تحديد المصطلحات

أولاً: التدفق النفسي (Psychological Flow)

التعريف النظري :هو حالة نفسية إيجابية يبلغ فيها الفرد ذروة التركيز والاندماج في النشاط الذي يؤديه، بحيث يفقد الإحساس بالوقت والذات، ويشعر بالمتعة والسيطرة، ويتوازن فيها مستوى التحدي مع مستوى المهارة (Csikszentmihalyi, 1988, 97) .

التعريف الإجرائي :هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على مقياس التدفق النفسي الذي تبناه الباحث لهذه الدراسة.

ثانياً: المرونة المعرفية (Cognitive Flexibility)

التعريف النظري :هي قدرة الفرد على تكييف تفكيره وسلوكه استجابة للمتغيرات، وإدراك البدائل المتعددة للمواقف، وتوليد تفسيرات متنوعة للأحداث، والانتقال بمرونة بين الاستراتيجيات المعرفية المختلفة.(Spiro & Jehng , 1990)

التعريف الإجرائي :هي الدرجة التي تحصل عليها المدرسة من خلال استجابتها على مقياس المرونة المعرفية الذي تبناه الباحث لهذه الدراسة.

المحور الأول
الإطار النظري

أولاً: التدفق النفسي

يُعد التدفق النفسي من المفاهيم المحورية في علم النفس الإيجابي، وقد حظي باهتمام متزايد في الدراسات التربوية والنفسية خلال العقود الأخيرة (Csikszentmihalyi, 1990) ويتمثل جوهر هذا المفهوم في تلك الحالة من خلال الانغماس التام والاستغراق الكلي في أداء نشاط ما او مهمة معينة، إذ يندمج الفرد مع ما يقوم به اندماجاً كلياً، ويشعر بمتعة أصيلة تستمد قيمتها من النشاط ذاته او المهمة وليس من نتائجه أو مكافآته الخارجية

(Csikszentmihalyi, 1975)في السياق التعليمي تكتسب دراسة التدفق النفسي لدى المدرسات أهمية خاصة كونه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بجودة الأداء التدريسي، والرضا الوظيفي، والصحة النفسية للمعلمات، مما ينعكس إيجاباً على العملية التعليمية بمكوناتها كافة (Zausmer, Dahan & Sasson, 2024).

الأبعاد الرئيسية للتدفق النفسي

حدد (Csikszentmihalyi, 1975) في البداية أربعة مكونات أساسية للتدفق النفسي (1975) هي: التحكم، والانتباه، والفضول، والاهتمام الداخلي .ثم طوّر تصنيفاً أكثر شمولية ضم ثمانية أبعاد للخبرة في حالة التدفق (Csikszentmihalyi, 1993) ويمكن تصنيف هذه الأبعاد وفق ثلاث مراحل وكما موضح في الجدول الآتي:

الجدول (1)
الابعاد الرئيسية للتدفق النفسي

الوصف	الأبعاد	المرحلة
العوامل المساهمة (Antecedents)	أهداف واضحة وتغذية راجعة فورية	وضوح الأهداف المطلوب تحقيقها، وتلقي تغذية راجعة فورية تساعد على تعديل الأداء وتحسينه
	توازن بين التحدي والمهارة	تناسب مستوى التحدي في النشاط مع مستوى مهارات الفرد، مما يتجنب الوقوع في الملل أو القلق
	الشعور بالتحكم المحتمل	إدراك الفرد أن لديه قدرة على التحكم في أفعاله ونتائجها
الخبرة ذاتها (Experience Itself)	اندماج الفعل والوعي	تكامل الجهد العقلي مع الأداء الحركي بشكل تلقائي
	تركيز مركّز	توجيه الانتباه بشكل كامل للنشاط، مع تجاهل المشتتات
	فقدان الوعي بالذات	زوال القلق بشأن التقييم الخارجي والأحكام الاجتماعية
	تشوه إدراك الوقت	تغير في الإحساس بمرور الوقت (يبطؤ أو يسرع)
النتائج (Consequences)	خبرة ذاتية المكافأة	ممارسة النشاط لذاته، دون حاجة لمكافآت خارجية

(Novak, Hoffman & Yung, 1997)

وقد أشارت دراسات لاحقة إلى أن الشرط الأساسي لتحقيق التدفق يتمثل في التوازن المدرَك بين التحديات والمهارات، ومُثل ذلك في نموذج تقلب الخبرة (Experience

Fluctuation Model) الذي يوضح المسارات المختلفة للخبرة النفسية بناءً على العلاقة بين مستوى التحدي ومستوى المهارة (Csikszentmihalyi, 1997)، (Asakawa, 2004) فإذا زادت التحديات عن المهارات يدخل الفرد في حالة قلق، وإذا زادت المهارات عن التحديات يدخل في حالة ملل، أما حالة التدفق فتتحقق عندما يكون التحدي والمهارة متوازنين وفوق عتبة معينة (Csikszentmihalyi, 1990) .

ثانياً: المرونة المعرفية

خصائص المرونة المعرفية

1. **المرونة المعرفية قدرة:** أي انه يمكن تعلمها واكتسابها من طريق خبرات الافراد المختلفة.
2. **تخضع لاستراتيجيات المعالجة المعرفية للمعلومات:** أي انها تشمل مجموعة من الخطوات المتسلسلة التي يمكن للمتعلمين التدريب عليها لتطوير قدرة المرونة المعرفية من خلال تعرضهم لكم كبير من المشكلات التي تستدعي استخدام هذه القدرة.
3. **إمكانية وضع البدائل واقتراح الحلول**: الأفراد الذين لديهم مرونة معرفية يتمتعون بمهارات أفضل من غيرهم في وضع البدائل واقتراح الحلول المناسبة للمشكلات كذلك تكون لديهم قدرة كبيرة على تنظيم المواقف والتعامل مع المواقف المختلفة والاحساس بالكفاءة الذاتية والثقة بالنفس وتقدير الذات والتواصل الفعال مع الآخرين (البار، 2024، 1104).

العوامل المؤثرة في مستوى المرونة المعرفية

ذكر(Canas et al., 2003) أن هناك اربع ظواهر معرفية تؤدي الى ضعف المرونة المعرفية وهي:

1. **الحصر المعرفي:** يمد الفرد بمعلومات ضئيلة جداً عن المهمة فلا يستطيع الفرد تقديم أفكاره الجديدة لتحقيق المهمة مثلاً: دائماً ما يستخدم طرقاً معينة أو التركيز حول نوع معين من المعلومات على الرغم من أن المهام تتبدل وهذه حالة من ضعف المرونة المعرفية.
2. **التضييق المعرفي:** يشير إلى تمسك الفرد بالقرار بعد ان اثبتت الأدلة عدم صحته فالفشل في إعادة تصور الموقف وبناء المعرفة سببه الأساسي عدم النجاح في النشاط المعرفي على الرغم من تحليله للخطأ وعدم مناسبة النتائج.
3. **الثبات المعرفي:** يشير إلى استعمال الأنشطة المعرفية نفسها لمواجهة أي مهمة وعدم النجاح في استعمالها في وظائف جديدة.
4. **الانخفاض المعرفي:** يشير إلى قلة مستوى العمليات المعرفية العقلية للفرد ليتصدى للتغيرات في المهمة المقدمة وهنا يحدث عندما يكون الفرد غير قادر على التعامل المعرفي في المهمة او الموقف او المشكلة بطريقة سهلة بسبب قلة امكانياته التي تنتج القدرة على التغييرات اللازمة للتغيير أو الانتقال في مختلف وجهات النظر والمعلومات (ظفراني وزكري، 2021، 133).

المبادئ الأساسية للمرونة المعرفية

يعتمد العديد من الأفراد خصوصاً المعلمين الذين يتمتعون بالمرونة المعرفية عند تقديمهم المعلومات للطلبة الى سد الفجوة بين النظرية والتطبيق عن طريق طرح أنشطة للطلاب قائمة على عمليات التحليل والتفسير وتشجيعهم على التفكير ثم انتاج حلول بديلة وناجحة للمشكلات المعقدة بدلًا من الاعتماد على حل واحد صحيح للإجابة ولذلك تقوم نظرية المرونة المعرفية على خمس مبادئ هي:

1. تجنب التزام التعليمات الخطية قدر المستطاع.
2. تعتمد أنشطة التعلم على التمثيلات المتعددة للمحتوى الذي يقدم للطالب.
3. اكتساب المعرفة الحديثة ضمن العالم الحقيقي وليس الافتراضي.
4. التأكيد على بناء المعرفة لدى المتعلم وليس نقل المعلومات له.
5. تحتاج ان تكون مصادر المعرفة مترابطة بدلا من تجزئتها (Nickel, 2004, 41) نقلا عن (حسين، 2023).

النظريات التي فسرت المرونة المعرفية

1. نظرية Spiro في المرونة المعرفية

عرض (Spiro) هذه النظرية وذكر أننا لا نسترد (المعلومات والمعارف) بشكلها سابقا ولكن يتم جمعها لتكوين معلومات ومعارف جديدة مستلهمة من المعرفة السابقة ومتصلة مع الموقف الجديد وأشار إلى أن المعرفة تعيد هيكلة نفسها من نفسها بناء على أساليب التكيف مع الظروف الجديدة وبين أن المرونة المعرفية هي قدرة لدى المتعلمين على تكوين وتجميع واسترداد المعرفة من بنيتهم المعرفية وأشار أيضًا بأن المتعلمين يشكلون معرفتهم بناء على المعلومات الموجودة بالفعل في عقولهم وكذلك الخبرات التي يواجهونها في التعلم (الجنابي، 2019، 232) نقلاً (ظفراني وزكري، 2021) وأكد Spiro أن المرونة المعرفية تتطلب:

- إعادة بناء المعرفة باستمرار.
- استخدام المعرفة في مواقف جديدة.
- الانتقال بين وجهات نظر متعددة.
- تجنب التبسيط المفرط للمعلومات (Spiro. et .al, 1991, 28) .

2: نظرية بياجيه في النمو المعرفي Jean Piaget

فسّر بياجيه المرونة المعرفية من طريق مفهومي التمثيل والمواءمة، إذ يرى أن الفرد يسعى إلى تحقيق التوازن بين خبراته السابقة والمعلومات الجديدة التي يواجهها وتظهر المرونة المعرفية عندما يستطيع الفرد تعديل البنية المعرفية القديمة، التكيف مع الخبرات الجديدة، وتغيير أساليب التفكير تبعاً للموقف ويؤكد بياجيه أن النمو العقلي يعتمد على قدرة الفرد على إعادة تنظيم المعرفة باستمرار(Piaget, 1972) .

3: نظرية الوظائف التنفيذية Executive Functions

ترى هذه النظرية أن المرونة المعرفية إحدى الوظائف التنفيذية الأساسية التي يشرف عليها الفص الجبهي للدماغ، إلى جانب الذاكرة العاملة والكف السلوكي وتتمثل المرونة المعرفية في تغيير مسار التفكير عند الحاجة، والانتقال بين المهام والأفكار، والتكيف مع

المواقف المتغيرة، وإنتاج استجابات متنوعة للمشكلة الواحدة وتؤكد الدراسات العصبية أن المرونة المعرفية ترتبط بتنشيط مناطق معينة في قشرة الجبهة الأمامية للدماغ (Miyake et al., 2000,76).

المحور الثاني

دراسات سابقة

أولاً: دراسات عن التدفق النفسي

هناك العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت مفهوم التدفق النفسي لكن على المستوى المحلي لازالت الدراسات قليلة وبحاجة الى المزيد من المزيد من البحث ومن هذه الدراسات دراسة (نصيف، 2015) التي هدفت إلى قياس التفاؤل المتعلم والإبداع الانفعالي والتدفق النفسي لدى طلبة الدراسات العليا في العراق وأثر بعض المتغيرات على ذلك، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس سيلجمان لقياس التفاؤل المتعلم ومقياس أفريل لقياس الإبداع الانفعالي ومقياس التدفق النفسي تم تطبيقها على عينة قوامها (200) طالب وطالبة من طلبة الماجستير والدكتوراه. وتوصلت النتائج إلى ارتفاع مستوى التفاؤل والابداع الانفعالي والتدفق النفسي لدى طلبة الدراسات العليا، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في التفاؤل المتعلم والابداع الانفعالي والتدفق النفسي تعزى لمتغير النوع، ووجود فروق في التفاؤل المتعلم والتدفق النفسي والإبداع الانفعالي تعزى لمتغير التخصص لصالح التخصص الإنساني، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين كل من: التفاؤل المتعلم والتدفق النفسي، الإبداع الانفعالي والتدفق النفسي، وإسهام متغيري التفاؤل المتعلم والإبداع الانفعالي في التدفق النفسي، وهدفت دراسة (الأسود والأسود، 2020) إلى التعرف على مستوى التدفق النفسي لدى طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة وأثر متغيرات (الجنس والتخصص والمستوى الدراسي) على ذلك، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (82) طالبا وطالبة من طلاب جامعة قاصدي مرباح ورقلة، وأظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من التدفق النفسي لدى أفراد العينة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في مستوى التدفق النفسي تعزى لمتغير الجنس ووجود فروق تعزى للتخصص والمستوى الدراسي، اما دراسة (محمد والعتابي، 2021) فقد هدفت إلى التعرف على درجة التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة وأثر بعض المتغيرات على ذلك، وتكونت عينة الدراسة من (375) طالبا وطالبة طبق عليهم مقياس للتدفق النفسي، وتوصلت النتائج إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بالتدفق النفسي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول التدفق النفسي تعزى لمتغيري (النوع، والتخصص) ووجود فروق تعزى لمتغير المرحلة الدراسية، ودراسة (ظفراني وزكري، 2021) التي هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التدفق النفسي والمرونة المعرفية لدى 600 طالب وطالبة من المرحلة الثانوية، وتوصلت نتائج البحث إلى أن درجات طلاب المرحلة الثانوية في مقياس التدفق النفسي والمرونة المعرفية كانت مرتفعة، وأن هناك ارتباطًا إيجابيًا بين درجات التدفق النفسي والمرونة المعرفية لدى

طلاب المرحلة الثانوية، وأظهرت النتائج أيضًا وجود فروقًا ذات دلالة إحصائية بين درجات التدفق النفسي والمرونة المعرفية لصالح طالبات الصف الثالث الثانوي، وتوصلت النتائج كذلك الى إمكانية التنبؤ بالمرونة المعرفية من خلال التدفق النفسي، اما دراسة (Shim et al., 2021) فقد هدفت إلى فهم العلاقة بين الرضا الوظيفي والتدفق النفسي لدى المعلمين، وتكونت العينة من (143) معلمًا ومعلمة في مدارس التعليم العام بالولايات المتحدة، وأظهرت النتائج أن إشباع الحاجات النفسية الأساسية للمعلمين يسهم بصورة مباشرة في رفع مستوى التدفق النفسي أثناء التدريس، كما أن التدفق النفسي كان مرتبطًا بارتفاع الرضا الوظيفي وانخفاض نية ترك العمل، ودراسة (Khajavi & Abdolrezapour, 2022) التي هدفت الدراسة إلى استكشاف خبرة التدفق النفسي لدى معلمي اللغة الإنجليزية أثناء التعليم الإلكتروني، وشملت (24) معلمًا ومعلمة، وأظهرت النتائج أن جميع المشاركين مرّوا بحالات من التدفق النفسي أثناء التدريس الإلكتروني خاصة عندما شعروا بالسيطرة على المادة العلمية والتفاعل الإيجابي مع الطلبة، كما بينت الدراسة أن الكفاءة الرقمية والتواصل مع الزملاء من العوامل التي تعزز التدفق النفسي لدى المعلمين والمعلمات، وسعت دراسة (السعودي والرفوع، 2022) إلى التعّرف على العلاقة بين التدفق النفسي والاتساق المعرفي لدى عّينة من طلبة البكالوريوس في جامعة الطفيلة التقنية، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (434) طالبا وطالبة ُطبق عليهم مقياس التدفق النفسي يضم (25) فقرة، ومقياس الاتساق المعرفي يضم (32) فقرة، وأظهرت النتائج أن درجة التدفق النفسي ُمرتفعة ودرجة الاتساق المعرفي متوسطة لدى الطلبة، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التدفق النفسي والاتساق المعرفي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للتدفق النفسي تُعزى لمتغيري الجنس والمستوى الأكاديمي، ووجود فروق حول بعد التغذية الراجعة تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق في الدرجة الكلية للاتساق المعرفي تُعزى لمتغيري الجنس والمستوى الأكاديمي، اما دراسة (المنقوش، 2024) هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين التدفق النفسي والمرونة النفسية لدى عينة من اعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة بنى وليد، وهدفت كذلك الى معرفة مستوى درجة التدفق النفسي والمرونة النفسية لدى عينة من اعضاء هيئة التدريس بكلية بلغ عددها (85) عضواً، وتوصلت نتائج البحث إلى أن مستوى التدفق النفسي لدى عينة اعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة بنى وليد مرتفع وأن مستوى المرونة النفسية مرتفع ايضاً وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة دالة احصائيا بين ابعاد التدفق النفسي وابعاد المرونة، وهدفت دراسة (Sobhanmanesh, 2022) إلى الكشف عن مستوى التدفق النفسي لدى مدرسي اللغة الإنكليزية وعلاقته بالذكاء الانفعالي وسمات الشخصية، تكونت العينة من (75) مدرسًا للغة الإنكليزية، واستخدم الباحث استبيانات التدفق النفسي والذكاء الانفعالي وسمات الشخصية الخمس الكبرى، وأظهرت النتائج أن التدفق النفسي يرتبط إيجابيًا بالذكاء الانفعالي والانفتاح على الخبرة والضمير الحي، وأن التدريس داخل الصف كان من أكثر الأنشطة التي تولّد حالة التدفق النفسي لدى المدرسين كما بينت الدراسة أن السمات المعرفية والانفعالية تسهم

في تعزيز خبرة التدفق أثناء العمل التدريسي، ودراسة (Li & Kim, 2025) التي هدفت إلى التعرف على ديناميات التدفق النفسي لدى معلمي اللغة الإنجليزية قبل الخدمة وأثناء الخدمة في الصين واستخدمت الدراسة المقابلات المتعمقة مع عدد من المعلمين والمعلمات على مدى عام كامل، وأظهرت النتائج أن التدفق النفسي لدى المعلمين يرتبط بالشعور بالكفاءة المهنية، والتفاعل الصفي، والدافعية الذاتية، وأن المعلمين القادرين على التكيف مع التحديات التعليمية كانوا أكثر عرضة للوصول إلى حالة التدفق النفسي أثناء التدريس.

ثانياً: دراسات عن المرونة المعرفية:

هدفت دراسة (Timarova & Salaets, 2011) إلى ايجاد العلاقة بين المرونة المعرفية وتقرير الذات لدى عينة من العاملين بالترجمة والطلبة الدارسين في قسم الترجمة تضمنت عينة البحث (150) طالبًا تم تطبيق مقياس المرونة المعرفية ومقياس تقرير الذات عليهم واوضحت النتائج وباستخدام معاملات الارتباط وجود علاقة موجبة بين متغيري المرونة وتقرير الذات، اما دراسة (البقيعي، 2013) فقد هدفت إلى التعرف على ما وراء الذاكرة وعلاقتها بالمرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة تضمنت عينة البحث (224) طالبا جامعيا طبق عليهم مقياس المرونة المعرفية وبينت النتائج امتلاك الطلبة لمستوى متوسط من المرونة المعرفية وكذلك عدم وجود فروق دالة احصائيا في المرونة المعرفية تبعا لمتغير الجنس، ودراسة (Stein et al., 2018) فقد هدفت إلى استكشاف العلاقة بين المرونة المعرفية لدى المعلمين وقدرتهم على إشراك الطلبة في العملية التعليمية، وأظهرت النتائج أن المعلمين الأكثر قدرة على جذب انتباه الطلبة والمشاركة الصفية ويمتلكون مستويات أعلى من المرونة المعرفية مقارنة بغيرهم، وأن المرونة المعرفية تساعد المعلم على فهم المواقف التعليمية المعقدة والتعامل معها بطرائق متنوعة وغير نمطية، اما دراسة (Ozturk et al., 2020) فقد هدفت إلى معرفة العلاقة بين المرونة المعرفية والكفايات التكنو-تربوية لدى الطلبة المعلمين، استخدمت الدراسة المنهج الارتباطي على عينة من الطلبة المعلمين، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المرونة المعرفية والكفايات التربوية التقنية، مما يدل على أن الأفراد الأكثر مرونة معرفية يكونون أكثر قدرة على توظيف التقنيات الحديثة والتكيف مع المستجدات التعليمية، في حين هدفت دراسة (حمدان، 2022) الى الكشف عن أثر المرونة المعرفية كمتغير وسيط على العلاقة بين التفكير التأملي واستقلالية المتعلم لدى طلاب كلية التربية جامعة أسيوط، وتم تطبيق أدوات البحث على عينة قدرت ب (416) طالباً بكلية التربية جامعة أسيوط، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين المرونة المعرفية واستقلالية المتعلم، ومقياس التفكير التأملي، والمرونة المعرفية تؤثر كمتغير وسيط على العلاقة بين التفكير التأملي واستقلالية المتعلم، أما دراسة (حسين،2023) هدفت إلى تعرف على مستوى المرونة المعرفية لدى مدرسي علم الأحياء للمرحلة الإعدادية, مستوى الأداء المهني لدى مدرسي علم الاحياء للمرحلة الاعدادية، وهدفت إلى إيجاد العلاقة الارتباطية بين المرونة المعرفية والأداء المهني لدى مدرسي علم الأحياء للمرحلة الاعدادية، والتعرف كذلك على

الفروق في العلاقة الارتباطية بين المرونة المعرفية والأداء المهني تبعًا لمتغير الجنس(ذكور- أناث) إذ بلغت العينة (300) مدرسًا ومدرسة في المدارس الاعدادية في مركز محافظة الديوانية ، وتوصلت الدراسة إلى امتلاك مدرسي المرحلة الإعدادية إلى مستوى من المرونة المعرفية، وكذلك امتلاكهم مستوى من الأداء المهني، واتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المرونة المعرفية والاداء المهني وعدم وجود فروق بين الذكور والأناث في العلاقة الارتباطية بين المرونة المعرفية والأداء المهني، ودراسة (Mutlu & Solhi, 2024) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين المرونة المعرفية وقلق تدريس اللغة الأجنبية لدى معلمي اللغة الإنجليزية، مع دراسة الدور الوسيط لتنظيم الانفعال، وشملت الدراسة (330) معلمًا ومعلمة، وأظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين المرونة المعرفية وقلق التدريس، إذ إن المعلمين ذوي المرونة المعرفية المرتفعة كانوا أقل تعرضًا للقلق وأكثر قدرة على تنظيم انفعالاتهم داخل البيئة الصفية، كما أكدت الدراسة أن المرونة المعرفية تسهم في تعزيز التكيف المهني والانفعالي لدى المعلمين.

منهجية البحث

أعتمد البحث الحالي منهج البحث الوصفي الارتباطي لإجراءات البحث، إذ تعد هذه الطريقة مناسبة لإيجاد العلاقات الارتباطية بين المتغيرات.

عينة البحث

تم سحب عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة أذ بلغت (160) مُدرسة يمثلن (8) مدارس اعدادية للبنات في مركز مدينة بعقوبة وكما موضح في جدول (2)[1]

الجدول (2)
يوضح عينة البحث

ت	اسم المدرسة	عدد العينة
1	اعدادية ام حبيبة للبنات	20
2	اعدادية فاطمة للبنات	20
3	اعدادية عائشة للبنات	20
4	إعدادية الخيزران للبنات	20
5	ثانوية الفراقد للبنات	20

[1] تم الحصول على البيانات من رئاسة جامعة ديالى/ قسم الدراسات والتخطيط/ شعبة الاحصاء.

6	ثانوية الحرية المطورة للبنات	20
7	ثانوية العدنانية للبنات	20
8	ثانوية الازدهار للبنات	20
	المجموع	200

أداتا الدراسة

أولاً: مقياس التدفق النفسي:

استخدم الباحث مقياس التدفق النفسي إعداد هبة طه (2012) لمناسبته لعينة الدراسة الحالية، ويتكون المقياس من (43) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد كالتالي: الُبعد الأول: وضوح الأهداف ويضم (12) عبارة، والبعد الثاني: التركيز والاندماج في الأداء ويضم (17) عبارة، والبعد الثالث: الإحساس بالتحكم ويضم (14) عبارة، ولكل عبارة ثلاثة مستويات للإجابة وفقا لمقياس ليكرت الثلاثي كالتالي: تنطبق (3 درجات)، تنطبق إلى حِد ما (درجتان)، لا تنطبق (درجة واحدة).

الخصائص السيكومترية للمقياس

أولاً: صدق المقياس

تم التحقق من صدق مقياس التدفق النفسي باستخدام الصدق الظاهري (صدق المحكمين) اذ تم عرض مقياس التدفق النفسي على مجموعة من المتخصصين في علم النفس وعلم النفس التربوي[1] للتأكد من درجة مناسبة العبارات ووضوحها وسلامة صياغتها اللغوية ومدى ملاءمتها للأبعاد التي وضعت لقياسها، وتم الاتفاق على أن المقياس مناسب، مع بعض التعديلات منها جعل المقياس خمسة بدائل بدل ثلاثة لكي تلائم المستوى العقلي لعينة المدرسات والبدائل كانت (تنطبق علي تماما تنطبق ،علي كثيراً، تنطبق علي إلى حد ما، لا تنطبق علي كثيرًا، لا تنطبق علي أبدًا) واعطيت لها الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي للفقرات الإيجابية والدرجات (1، 2، 3، 4، 5) للفقرات السلبية وتكون المقياس في صورته النهائية من (43) عبارة.

ثانياً: صدق البناء

[1] أ. د. إخلاص علي حسين علم النفس التربوي جامعة ديالى مركز ابحاث الطفولة والامومة
أ. د. خنساء عبد الرزاق علم النفس التربوي وزارة التربية المديرية العامة للتربية / ديالى
أ. د. فاضل جبار جودة علم النفس التربوي جامعة بغداد كلية التربية قسم العلوم التربوي والنفسية
أ. د. ليث محمد عياش علم النفس التربوي جامعة بغداد / كلية التربية ابن الهيثم قسم العلوم التربوي والنفسية
أ. م. د. محمد إبراهيم حسين علم النفس التربوي جامعة ديالى/ كلية التربية قسم العلوم التربوي والنفسية

تم التأكد من صدق البناء لمقياس التدفق النفسي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس بعد تطبيقه على عينة استطلاعية ضمت (40) مدرسة من مدرسات مدينة بعقوبة، وكما في جدول (3)

الجدول (3)
معاملات الارتباط بين كل بُعد والدرجة الكلي لمقياس التدفق النفسي

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة عند 0،05
وضوح الأهداف	0.663	دال
التركيز والاندماج في الأداء	0.767	دال
الإحساس بالتحكم	0.678	دال

ثالثاً: ثبات المقياس

تم حساب معامل ثبات مقياس التدفق النفسي عن طريق إيجاد معامل ثبات ألفا كرونباخ للمقياس بعد تطبيقها على العينة الاستطلاعية البالغة (40) مدرسة وكما موضح في جدول (4).

جدول (4)
معاملات الثبات لأبعاد مقياس التدفق النفسي

البعد	عدد الفقرات	معامل الثبات
وضوح الأهداف	12	0.77
التركيز والاندماج في الأداء	17	0.76
الإحساس بالتحكم	14	0.73
المقياس ككل	43	0.78

يتضح من الجدول اعلاه أن مقياس التدفق النفسي يتسم بدرجة ثبات دالة إحصائيًا، إذ بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0،78) وتراوحت معاملات ثبات الأبعاد ما بين (0.73-0.77) اذ يمكن تعميم المقياس على عينة الدراسة الأساسية.

ثانياً: مقياس المرونة المعرفية

تبنى الباحث مقياس المرونة المعرفية الذي قامت بأعداده (فاطمة حسين ، 2023) في ضوء نظرية المرونة المعرفية (Spiro,1988) ويتكون المقياس من (30) فقرة خمس بدائل (تنطبق علي تماماً، تنطبق علي كثيرا، تنطبق علي الى حد ما، لا تنطبق علي كثيرا، لا تنطبق علي أبدًا واعطيت لها الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي للفقرات الايجابية وعلى العكس أعطيت الدرجات (1، 2، 3، 4، 5) للفقرات السلبية وقامت الباحثة بأجراء الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وتمييز وثبات إذ بلغ الثبات (0.85)، أما

في الدراسة الحالية فقد قام الباحث بأجراء الصدق الظاهري على المقياس من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين في التربية وعلم النفس[1] للاستفادة من آرائهم وملاحظاتهم في مدى ملائمة الفقرات في قياس الظاهرة المراد قياسها وهي المرونة المعرفية لدى المدرسات وفي ضوء ملاحظاتهم، أذ تم الابقاء على جميع الفقرات ومع اجراء بعض التعديلات الطفيفة، أما الثبات فقد تم حسابه بطريقة الاتساق الداخلي (الفا) كرونباخ اذا بلغ (0.79) وهو معامل ثبات جيد وبذلك اصبح المقياس يتكون من (30) فقرة وبلغت الدرجة الدنيا (30) أما الدرجة العليا(150) والمتوسط الفرضي(90).

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: الهدف الاول: ما مستوى التدفق النفسي لدى مدرسات المرحلة الاعدادية

لتحقيق هذا الهدف تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس التدفق النفسي لدى مدرسات المرحلة الإعدادية وكما موضح في جدول (5)

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس التدفق النفسي للمدرسات

الترتيب	البعد	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	وضوح الأهداف	12	42.89	3.70	مرتفع
2	التركيز والاندماج في الأداء	17	39.45	5.81	مرتفع
3	الإحساس بالتحكم	14	32.79	4.67	متوسط
المقياس كلل		43	60.34	3.15	مرتفع

يلاحظ من الجدول (5) أن مستوى التدفق النفسي ككل كان مرتفعاً لدى أفراد عينة الدراسة من المدرسات حيث بلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل (60.34) والانحراف المعياري (3.15) ويتضح أن جميع أبعاد التدفق النفسي كانت مرتفعة لدى أفراد العينة باستثناء بعد (الاحساس بالتحكم) الذي كان بمستوى متوسط، وحل بعد (وضوح الأهداف) بالمرتبة الاولى حيث بلغ المتوسط الحسابي (42.89) وانحراف معياري (3.70)، وبعد (التركيز والاندماج في الأداء) بالمرتبة الثانية حيث بلغ المتوسط الحسابي (39.45) وانحراف معياري (4.67) وبعد (الإحساس بالتحكم) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (32.79) وانحراف معياري (3.15).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى المستوى المرتفع للتدفق النفسي لدى مدرسات المرحلة الاعدادية وهذا يدل على وضوح اهدافهن بصورة كبيرة وقدرتهن على تحديد هذه الاهداف وتحقيقها مما يؤدي الى الاندماج والتركيز على المهمة التي يقومن بها دون انتظار مكافئات خارجية كما يتضح انهن يتمتعن بدرجة عالية من التركيز الشديد في اداء المهام والانغماس

[1] نفس المحكمين ص 10

فيها يصل لدرجة فقدان الوعي بالذات نتيجة التركيز الشديد، وقد يعزى ذلك أيضاً إلى أن أفراد عينة الدراسة من المدرسات لديهن خطوات واضحة لتحقيق أهدافهن، ولديهن القدرة على تحديد ما يرغبن في تنفيذه، ولديهن القدرة كذلك على استرجاع الخبرات السابقة التي تتعمق بأهدافهم، ويحرصن على وضع أهداف واقعية يستطعن تحقيقها، ويبذلن قصارى جهدهن لتحقيق هذه الأهداف، ولديهن من القدرات بما يتناسب مع طموحاتهن، وقد انعكس ذلك إيجابا على مستوى التدفق لنفسي لديهن، وقد ترتب على التدفق النفسي العديد من الآثار الإيجابية المتمثلة في خفض الشعور بالخوف والقلق والملل، وتقوية الثقة بالنفس، والاستقلالية، فأهمية التدفق النفسي تظهر في إتاحة الفُرصة للضبط والانتظام والسيطرة على الوعي أو الشعور، و أنه يساهم في تطوير وازدهار المدرسين، وُيشيد وَيبني راس المال النفسي، ويتيح الوصول إلى الخبرة المثالية بصورة جيدة .

ثانياً: الهدف الثاني: التعرف على مستوى المرونة المعرفية لدى مدرسات المرحلة الإعدادية

ولتحقيق هذا الهدف تم حساب الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس المرونة المعرفية واستخراج القيمة التائية المحسوبة ومقارنتها مع القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية 159 وكما موضح في جدول (6)

جدول (6)
نتائج الاختبار التائي لعينة واحد للفرق بين المتوسط الحابي والمتوسط الفرضي لمقياس المرونة المعرفية لمدرسات المرحلة الاعدادية

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
المرونة المعرفية	96.43	11.89	90	199	4.56	1.98	دال

اظهرت النتائج في الجدول اعلاه أن مدرسات المرحلة الاعدادية يتمتعن بمستوى جيد من المرونة المعرفية وهذا ما يميز هذه الشريحة من المجتمع من خلال قدرتهن على تقبل وجهات النظر المتعددة وتكيفهن مع المواقف التي يمرن بها وتقديم حلول وبدائل متناسبة مع الموقف ولديهن امكانية انتاج معلومات جديدة من المعلومات الاساسية المتوفرة لديهن، اذ تعد المرونة المعرفية مهارة معرفية عليا تمكن الفرد من تجاوز أنماط التفكير الجامدة، والانتقال بمرونة بين الاستراتيجيات المختلفة، وإنتاج حلول مبتكرة للمشكلات المستجدة فقدرة المدرسات على التفكير المرن والارتجال في أثناء الدرس والاستجابة لتساؤلات الطلاب غير المتوقعة مؤشراً على تمتعهن بمرونة معرفية عالية، والقدرة على التكيف مع المواقف والمشكلات التي يتعرضن لها وقدرتهن على ايجاد حلول واقتراحات بديلة، كما يمكن ان تكون لديهن القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة والتعامل مع سلوك الاخرين

وعدم التصلب في الرأي أو التسرع في الحكم على الاخرين، وكذلك تمتعهن بالتفكير المرن والنظر للمشكلة من زوايا عدة ولديهم الخبرة الكافية في التعامل مع الطلبة واتخاذ القرارات والتفكير بشكل مستقل دون تحيز.

الهدف الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية بين التدفق النفسي والمرونة المعرفية لدى مدرسات المرحلة الاعدادية؟

ولتحقيق هذا الهدف تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون بين الدرجات الخام لمقياس التدفق النفسي ومقياس المرونة المعرفية لدى مدرسات المرحلة الإعدادية وكما موضح في جدول (7)

جدول (7)
معامل الارتباط بين درجات مقياس التدفق النفسي ودرجات مقياس المرونة المعرفية لدى مدرسات المرحلة الاعدادية

ابعاد مقياس التدفق النفسي	مقياس المرونة المعرفية
وضوح الأهداف	0.67
التركيز والاندماج في الأداء	0.56
الإحساس بالتحكم	0.45
المقياس ككل	0.62

ويشير الجدول اعلاه إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين ودالة احصائياً بين أبعاد مقياس التدفق والنفسي والدرجة الكلية لمقياس المرونة المعرفية لدى مدرسات المرحلة الإعدادية، ويعود سبب ذلك الى ان مستوى التدفق النفسي دائما ما يصاحبه زيادة في مستوى المرونة المعرفية واحدهما يكمل الأخر ويعد وجودهما ضروري للمدرسات ويمكن عد التدفق النفسي عنصر مهم في تمتع المدرسات بالقدرة على تحديد أهدافهن وسعيهن الحثيث للعمل على تحقيقها والتحكم فيها والانغماس في ادائها وكلما زاد التدفق النفسي لدى المدرسات كلما اصبحن اكثر قدرة على ضبط وسيطرة ادائهن على انجاز المهام المطلوبة وبالتالي زيادة دافعيتهن للاستمرار في اداء المهام ومواجهة المواقف والتحديات التي يتعرضن لها، وتشير الأدبيات النفسية والتربوية إلى وجود علاقة تكاملية محتملة بين التدفق النفسي والمرونة المعرفية، إذ يمكن لكل منهما أن يعزز الآخر فالتجارب التدفقية التي تعيشها المدرسة أثناء التدريس قد تسهم في تنمية مرونتها المعرفية، وقد تساعدها التجارب التدفقية الإيجابية التي تحدث أثناء التدريس على تعزيز التفكير الإبداعي ومرونة الإدراك لديهن، ويرى الباحث أن أكثر حالات التدريس فعالية تحدث عندما يكون الجميع في الصف الدراسي متناغمين مع بعضهم البعض، مما يتطلب من المدرسات استشعار ما تمر به كل طالبة على حدة والتكيف المستمر لتحقيق إيقاع موحد للصف وهذا التكيف المستمر يمثل جوهر المرونة المعرفية.

رابعاً: الهدف الرابع: التعرف على دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين التدفق النفسي والمرونة المعرفية لدى مدرسات المرحلة الإعدادية تبعًا لمتغير مدة الخدمة (اقل من 10 سنوات- أكثر من10 سنوات).

ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة الارتباطية بين درجات المدرسات (ذوات الخدمة اقل من10 سنوات) والمدرسات (ذوات الخدمة الأكثر من 10 سنوات) على (الدرجة الكلية) لمقياس التدفق النفسي ودرجاتهن على مقياس المرونة المعرفية، اذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون لدرجات المدرسات (الأقل خدمة) على المقياسين(0.416) وكانت قيمة فيشر المعيارية له قد بلغت (0.456)، وبلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون لدرجات المدرسات (الأكثر خدمة) على المقياسين (0.345) وكانت قيمة فيشر المعيارية له قد بلغت (0.378) ولمعرفة الفروق في العلاقة الارتباطية بين التدفق النفسي والمرونة المعرفية حسب متغير مدة الخدمة تم استخدام الاختبار الزائي لدلالة الفروق بين معاملات الارتباط وكما في جدول (8).

جدول (8)

دلالة الفروق الارتباطية بين التدفق النفسي والمرونة المعرفية لدى مدرسات المرحلة الإعدادية تبعا لمتغير مدة الخدمة

المتغيرات	مدة الخدمة للمدرسات	العدد	معامل الارتباط	قيمة فيشر	القيمة الزائية	
					المحسوبة	الجدولية
التدفق النفسي والمرونة المعرفية	اقل من 10 سنوات	80	0.416	0.456	1.438	1.96
	اكثر من 10 سنوات	80	0.345	0.378		

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان القيمة الزائية المحسوبة قد بلغت (1.438) وهي أصغر من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (158) وهذا يعني انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لدى المدرسات (ذوات الخدمة اقل من 10 سنوات) والمدرسات (ذوات الخدمة الأكثر من 10 سنوات) في العلاقة الارتباطية بين التدفق النفسي والمرونة المعرفية.

وقد يعود سبب ذلك الى طبيعة العمل التربوي في البيئة المدرسية فالمدرسات سواء كنَّ قليلات الخدمة أو كثيرات الخدمة يواجهن ظروفًا مهنية متقاربة داخل البيئة المدرسية، مثل إدارة الصف، والتعامل مع الطالبات، وضغوط العمل، لذلك قد تتكوّن لديهن مستويات متقاربة من التدفق النفسي والمرونة المعرفية، فالمرونة المعرفية والتدفق النفسي سمات نفسية لا تعتمد كليًا على الخبرة وهي متغيرات ترتبط أكثر بخصائص شخصية ومعرفية مثل الدافعية، والانفتاح العقلي، والقدرة على التكيف، وليس فقط بعدد سنوات الخدمة، لذلك قد تظهر العلاقة بينهما متقاربة لدى المجموعتين، فالتدفق النفسي يرتبط بدرجة اندماج الفرد

في أداء المهام والشعور بالكفاءة والتوازن بين التحدي والمهارة، وهي خبرات يمكن أن تتحقق لدى المدرسات بغض النظر عن سنوات خدمتهن إذا توفرت لهن الدافعية والبيئة المهنية المناسبة، كما أن المرونة المعرفية تُعد قدرة عقلية تتطور من خلال التفاعل المستمر مع المواقف الحياتية والمهنية، وليس فقط عبر طول مدة العمل، يضاف الى ذلك ان عامل تأثير الخبرة المهنية قد يكون محدودًا، وأن سنوات الخدمة قد لا تؤدي بالضرورة إلى تطور كبير في المرونة المعرفية أو التدفق النفسي، خاصة إذا كانت الخبرات المهنية متكررة وروتينية ولا تتضمن تدريبًا أو مواقف جديدة تنمّي هذه القدرات، واحياناً وجود عوامل أخرى أقوى تأثيرًا من سنوات الخدمة مثل المناخ المدرسي، والدعم الإداري، والرضا الوظيفي، والكفاءة الذاتية، الضغوط النفسية، وهذه العوامل قد تؤثر في التدفق النفسي والمرونة المعرفية بدرجة أكبر من متغير الخدمة، ويلعب التقارب العمري والثقافي كذلك بين أفراد العينة دوراً في عدم وجود فروق في العلاقة بين المتغيرين بسبب تشابه البيئة التعليمية والاجتماعية مما يؤدي الى تشابه الخبرات التربوية بين المدرسات وبالتالي تقارب الاستجابات وعدم ظهور فروق ارتباطية واضحة.

التوصيات

1. امكانية قيام مديريات التربية بعقد الكثير من البرامج والدورات وورش العمل للمدرسات والمدرسين تتناول مواضيع التدفق النفسي والمرونة المعرفية وأثرهما الفاعل في العملية التربوية.
2. العمل على مساعدة المدرسات على تعزيز التدفق النفسي لديهن من طريق الاشتراك في انشطة ابداعية تزيد من التدفق النفسي لديهن.
3. العمل على تضمين بعض المناهج والمقررات الدراسية سواء في الجامعات أم المدارس على مواضيع التدفق النفسي والمرونة المعرفية لدورها الفاعل في صقل شخصية المدرس العلمية وزيادة دافعيته للاستمرار في أداء المهام ومواجهة المواقف والتحديات التي يتعرضون لها في ممارسة عملية التعلم.

المقترحات

1. امكانية إعادة اجراء هذ الدراسة على عينات اخرى مثل المدرسين واساتذة الجامعات مثلاً.
2. امكانية اجراء دراسة ذات طابع تجريبي باستخدام برامج ارشادية تدريبية تتناول هذه المتغيرات لمعرفة أثرها على الجانب المعرفي لدى اعضاء هيئة التدريس من المدرسين والمدرسات.
3. اجراء دراسات مستقبلية لمتغيرات الدراسة التدفق النفسي والمرونة المعرفية وعلاقتها مع متغيرات نفسية اخرى مثل الادراك المعرفي، التناشز المعرفي، الدافعية للإنجاز.

المصادر

- أبـو حـلاوة، محمـد السـعيد (2013)، حالـة التـدفق المفهـوم والابعـاد والقيـاس، اصـدارات شبكة العلوم النفسية العربية، (60).
- الأسـود، مهريـة علـى والأسـود، الزهـرة علـى (2020)، التـدفق النفسـي لـدى طلبـة جامعـة قاصدي مرباح ورقلة، *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، الجزائر.
- البـاز، عفـت أحمـد عبـد المـنعم. (2024). اسـتخدام المنظمـات الشـكلية فـي تنميـة مهـارات التفكيـر المحـوري وشـغف تعلـم العلـوم لـدى تلاميـذ المرحلـة الإعداديـة منخفضـي المرونـة المعرفية .*مجلة كلية التربية بالمنصورة*.1131-1093 , (3)*127* ,
- البقيعـي، نـافر احمـد (2013) مـا وراء الـذاكرة والمرونـة المعرفيـة لـدى طلبـة السـنة الجامعية الاولى، *مجلة العلوم النفسية والتربوية* (3) 14، 32-358.
- الجنـابي، صـاحب عبـد مـرزوك (2019): علـم الـنفس التربـوي رؤيـة معاصـرة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- حسـين، فاطمـة شـنان، (2023)، المرونـة المعرفيـة وعلاقتهـا بـالأداء المهنـي لـدى مدرسـي علـم الاحيـاء للمرحلـة الاعداديـة، *مجلـة القادسـية فـي الآداب والعلـوم التربويـة*، المجلـد (23)، العدد (4)، الجزء (3)، 477- 498.
- حمـدان، عـادل سـمير محمـود (2022)، أثـر المروَنـة المعرفيـة كمتغيـر وسـيط علـى العلاقـة بـين التفكيـر التـأملي واسـتقلالية المـتعلم لـدى طـلاب كليـة التربيـة جامعـة أسـيوط، *المجلـة العلمية لكلية التربية* – جامعة اسيوط، (28)، 8، ج2، 134-165.
- الراشـد، صـفاء حامـد، وخضـير، مـروان ياسـين (2018). التـدفق النفسـي وعلاقتـه بـالتفكير المسـتقبلي لـدى طلبـة الدراسـات العليـا / *مجلـة البحـوث التربويـة والنفسـية* (59)، 375-411.
- الرشـيدي، نشـمية، (2023)، رأس المـال النفسـي وعلاقتـه بالتـدفق النفسـي لـدى طالبـات كليـة التربيـة الأساسـية بدولـة الكويـت، *مجلـة الإرشـاد النفسـي*، مجلـد (74) عـدد ،1، 393-441.
- ظفرانـي، هنـادي بنـت محمـد بـن أحمـد، وزكـري، علـي بـن محمـد عبـد الله (2021). التَـدفق النفسِـي وَعِلاقتـه بِالمُرونـة المَعرِفيـة لَـدى طَالبـات المرحَلـة الثانويـة بِـإدارة تَعلـيم صَبيا. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 139(139) ، 111-170.
- صـميدة، أسـماء مصـطفى عبـد الله (2019). العلاقـة بـين المرونـة النفسـية والتـدفق النفسـي لـدى عينـه مـن المـراهقين فـي ضـوء المشـاركة فـي الانشـطة اللاصـفية. *مجلـة دراسـات تربوية واجتماعية*، 25(5.1) ، 11-73.
- السـعودي، رزان شـاهر والرفـوع محمـد أحمـد (2022)، التـدفق النفسـي وعلاقتـه بالاتسـاق المعرفـي لـدى طلبـة جامعـة الطفيلـة التقنيـة، *مجلـة الدراسـات والبحـوث التربويـة*، الكويـت، 2 (6)، 408-443.

- محمد، زينب ماجد والعتابي، عبد الله مجيد (2019)، معرفة التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة، *مجلة كلية التربية*- جامعة واسط، (37)، 395-420.
- المنقوش، عبد الحكيم عبد الله. (2025). التدفق النفسي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بني وليد .*المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (4) 4، 1139-1124.
- نصيف، عماد عبد الأمير (2015)، التفاؤل المتعلم والإبداع الانفعالي وعلاقتهما بالتدفق النفسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق.

- Abdel-Aal Ibrahim, K. A. (2022). The relative contribution of psychological flow and resilience in anticipating the cognitive failure of elementary school students. *Education Research International*, *2022*(1), 4525063.
- Boger-Mehall, S. R. (1996). Cognitive flexibility theory: Implications for teaching and teacher education. In *Society for Information Technology & Teacher Education International Conference* (pp. 991-993). Association for the Advancement of Computing in Education (AACE). Buckler, S., & Castle, P. (2014). *Psychology for teachers*. SAGE.
- Canas, J., Fajardo, I., & Salmeron, L. (2003). Cognitive Flexibility Manuscript Submitted for Publication. University of Granada.
- Conradty, C., & Bogner, F. X. (2024). Learning how to flow: Paving the way for lifelong learning. In F. G. Paloma & K. Meltzoff (Eds.), *Lifelong learning: Education for the future world*. Intech Open.
- Csikszentmihalyi, M. (1990). Flow: The Psychology of Optimal Experience. New York: Harper & Row, pp. 48–49.
- Csikszentmihalyi, M. (1997). Evolution and flow. *NAMTA Journal*, *22*(1), 118-149.
- Csikszentmihalyi, M., & Logan, R. D. (1988). Flow in solitary ordeals.
- Csikszentmihalyi & I. S. Csikszentmihalyi (Eds.), *Optimal experience: Psychological studies of flow in consciousness* (. 172-180). Cambridge University Press.
- Dennis, J. P., & Vander Wal, J. S. (2010). The Cognitive Flexibility Inventory: Instrument Development and Estimates of Reliability and Validity. Cognitive Therapy and Research.

- Fuchs, H., Benkova, E., Fishbein, A., & Fuchs, A. (2024). The importance of psychological and cognitive flexibility in educational processes to prepare and acquire the skills required in the twenty-first century. In *Springer Proceedings in Business and Economics* (pp. 91-114). Springer Nature.
- Khajavi, Y., & Abdolrezapour, P. (2022). Exploring English as a Foreign Language (EFL) teachers' experience of flow during online classes. *Open Praxis*, *14*(3), 202-213.
- Kent, A. (2013). Synchronization as a classroom dynamic: A practitioner's perspective. *Mind, Brain, and Education*, *7*(1), 23-26.
- Li, J., & Kim, J. (2025). Sustaining Flow Dynamics in Chinese Pre-Service and In-Service EFL Teaching: A Thematic Narrative Study. *Sustainability*, *17*(23), 10510.
- Miyake, A., Friedman, N. P., Emerson, M. J., Witzki, A. H., Howerter, A., & Wager, T. D. (2000). The unity and diversity of executive functions and their contributions to complex "frontal lobe" tasks: A latent variable analysis. *Cognitive psychology*, *41*(1), 49-100.
- Mutlu, A. K., & Solhi, M. (2024). Unveiling the interplay between EFL teachers' cognitive flexibility, emotion regulation, and foreign language teaching anxiety: A structural equation modeling approach. *Learning and Motivation*, *87*, 102022.
- Nickel, Cunningham (2004): Rand Spiro-cognitive Flexibility Theory
- Ozturk, G., Karamete, A., & Çetin, G. (2020). The Relationship between Pre-service Teachers' Cognitive Flexibility Levels and Techno-pedagogical Education Competencies. International, *Journal of Contemporary Educational Research, 7(1).*
- Ozhan, K Ş., & Cakmak, K E. (2024). Investigating the role of cognitive flexibility in shaping teacher engagement in a simulated virtual classroom. In *INTED2024 Proceedings* (pp. 6475-6480).
- Piaget, J. (1972). The Psychology of the Child. New York: Basic Books.
- Spiro, R. J., & Jehng, J. C. (1990). Cognitive flexibility and hypertext: Theory and technology for the nonlinear and multidimensional traversal of complex subject matter. In D. Nix & R. Spiro (Eds.), *Cognition, education, and multimedia: Exploring ideas in high technology* (pp. 163-205).

- Spiro, R. J., Feltovich, P. J., Jacobson, M. J., & Coulson, R. L. (1991). Cognitive flexibility, constructivism, and hypertext: Random access instruction for advanced knowledge acquisition in ill-structured domains. *Educational Technology*, 31(5), 24–33.
- Sobhanmanesh, A. (2022). English as a Foreign Language Teacher Flow: How Do Personality and Emotional Intelligence Factor in? *Frontiers in Psychology*, 13.
- Stein, K. C., Miness, A., & Kintz, T. (2018), Teachers' cognitive flexibility on engagement and their ability to engage students: A theoretical and empirical exploration. *Teachers College Record*, 120(6), 1-38.
- Tamara, s. & Salaets, H. (2011): Learning styles cognitive flexibility in inter preterm training self-aptitude, *journal of Inter perting*,13(1),31-52